

الخرف الوعائي

يتناول هذا الكتيب وصفاً للخرف الوعائي وأعراضه وأسبابه وأنواعه وتشخيصه وعلاجه.

- الخرف الوعائي شكل من أشكال الخرف الناجم عن تلف في المخ ناتج عن قلة تدفق الدم.
- يؤثر الخرف الوعائي في مهارات التفكير لدى الشخص: مثل التفكير المنطقي والتخطيط والحكم على الأمور والانتباه.
- وتكون التغيرات التي تطرأ على مهارات المصاب وقدراته كبيرة بما يكفي للتأثير في أدائه الاجتماعي أو العمل اليومي.
- غالباً ما يحدث تلف الأوعية الدموية مع مرض ألزهايمر أو أمراض العقل الأخرى.

أسباب الخرف الوعائي

يمكن أن يكون سبب الخرف الوعائي:

- جلطة واحدة كبيرة
- جلطات متعددة
- يؤدي عدم علاج ارتفاع ضغط الدم أو مرض السكري إلى أمراض في الأوعية الدموية العميقة داخل المخ.

وموقع وحجم التلف بالمخ يحدد الوظائف التي تتأثر.

أنواع الخرف الوعائي

خرف الاحتشاء الاستراتيجي

يمكن أن تسبب جلطة واحدة كبيرة الخرف الوعائي أحياناً، وذلك حسب حجمها وموقعها. يتميز خرف الاحتشاء الاستراتيجي ببداية مفاجئة للتغيرات في مهارات التفكير أو السلوك، وتختلف أعراضه حسب مكان الجلطة ووظائف العقل التي أثرت فيها. إذا لم تحدث جلطات أخرى، فقد تتحسن الأعراض بمرور الوقت أو على الأقل تبقى مستقرة. ولكن إذا كان هناك مرض وعائي آخر يؤثر في المخ أو حدثت جلطات أخرى فقد تتفاقم الأعراض.

الخرف متعدد الجلطات

ينتج الخرف متعدد الجلطات نتيجة سكتات دماغية متعددة، وهو مرتبط بمرض الأوعية الدموية الكبيرة في العقل، وغالبًا لا تظهر على المصاب أعراض عند حدوث الجلطات. وبمرور الوقت ومع حدوث مزيد من الجلطات، يحدث مزيد من التلف بالمخ؛ مما يؤثر في مهارات التفكير والاستدلال إلى الحد الذي يتم فيه تشخيص الخرف الوعائي. يمكن أن تشمل الأعراض الأخرى الاكتئاب وتقلبات المزاج، وذلك حسب موقع التلف بالمخ. بعد كل جلطة جديدة، يمكن أن تتفاقم الأعراض، ثم تستقر لفترة من الوقت.

الخرف الوعائي تحت القشري

يرتبط الخرف الوعائي تحت القشري بمرض في الأوعية الدموية الصغيرة العميقة وتلف المناطق تحت القشرية (أو العميقة) من المخ. يمكن أن يكون سببه أن المصاب مريض بارتفاع ضغط الدم أو السكري ولم يتلقَ علاجًا لهما مما أدى إلى إصابته بأمراض الأوعية الدموية.

غالبًا ما تشمل الأعراض ما يلي:

- تدهور مهارات التفكير والاستدلال
- مشاكل خفيفة في الذاكرة
- صعوبات في المشي والحركة
- تغيير في السلوك
- عدم القدرة على السيطرة على المثانة.

عادة ما يكون الخرف الوعائي تحت القشري تقدميًا؛ أي تتفاقم أعراضه بمرور الوقت مع تلف مزيد من الأوعية الدموية.

تشخيص الخرف الوعائي

لا يوجد اختبار محدد يمكنه تشخيص الخرف الوعائي.

ويعتمد التشخيص على كون المرء مصابًا بالخرف وأن يكون الاحتمال الأكبر لإصابته به هو مرض الأوعية الدموية. سيتم إجراء فحوصات طبية في حالة الاشتباه في الإصابة بالخرف الوعائي.

قد تشمل تلك الفحوصات:

- تقييم التغيرات في التفكير والسلوك وكيفية تأثيرها في الوظائف اليومية
- تاريخ طبي كامل
- تحاليل الدم
- فحص عصبي (اختبار ردود الفعل والحواس والتأزر والقوة)
- الاختبارات العصبية النفسية (تقييم التغيرات في قدرات التفكير)
- تصوير المخ (للكشف عن التشوهات التي تسببها الجلطات أو أمراض الأوعية الدموية)
- الموجات فوق الصوتية للشريان السباتي (لنعرف هل هناك أي تلف في الشرايين السباتية أم لا).

قد يكون من الصعب جدًا تمييز الخرف الوعائي عن الأشكال الأخرى للخرف نظرًا لتشابه الأعراض. قد يعاني عديد من المصابين بالخرف من أمراض الأوعية الدموية وأمراض العقل مثل مرض ألزهايمر، وبالتالي يعانون أشكال خرف مختلطة.

من الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالخرف الوعائي؟

يمكن أن يحدث الخرف الوعائي لأي شخص، لكن احتمال الإصابة به يزيد مع تقدم العمر. يمكن أن تؤدي العوامل المتعلقة بالصحة والعادات أيضًا إلى زيادة خطر الإصابة بالخرف الوعائي، بما في ذلك:

- ارتفاع ضغط الدم
- زيادة الكوليسترول
- مرض السكري
- السمنة
- التدخين
- قلة النشاط البدني وسوء التغذية
- اختلالات ضربات القلب

- أمراض القلب
- مرض الأوعية الدموية
- الإصابات السابقة بجلطات متعددة

خيارات العلاج

- لا يوجد علاج واحد محدد للخرف الوعائي.
- إذا كان الخرف مرتبطاً بالجلطات، فإن العلاج الذي يمنع حدوث مزيد من الجلطات مهم.
- قد يقلل اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة وعدم التدخين من احتمال حدوث مزيد من الجلطات أو تلف بالأوعية الدموية في المخ.
- قد تكون أدوية علاج مرض ألزهايمر فعالة لبعض الأشخاص لتحسين الذاكرة والتفكير والسلوك.
- من الممكن أن يساعد العلاج المهني الأشخاص على التكيف مع التغييرات التي تحدث في قدراتهم والحفاظ على استقلالهم.
- السيطرة على الأوضاع التي تؤثر في صحة قلبك وأوعيتك الدموية من الممكن أن تؤدي في بعض الأحيان إلى إبطاء معدل تدهور الخرف الوعائي، وقد تمنع أحياناً حدوث مزيد من التدهور.
- يمكن للأدوية الموصوفة للمصاب أن تتحكم في ارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول وأمراض القلب والسكري.
- يمكن وصف الأسبرين أو الأدوية الأخرى لمنع تكوّن الجلطات في الأوعية الدموية.

الحصول على الدعم

هناك دعم مخصص للمصابين بالخرف الوعائي وأسرههم والقائمين على رعايتهم؛ ويمكن أن يُحدث ذلك الدعم تغييرًا إيجابيًا ويسهم في السيطرة على الحالة وعيش حياة جيدة.

التكيف مع التغيرات في القدرات، مع الحفاظ على الأنشطة الممتعة أمر مهم لجودة الحياة. يمكن أن يكون التعرف على المرض واستراتيجيات التعايش الجيد مع الخرف مفيدًا للجميع.

مطالعات وموارد إضافية

• خدمة مكتبة مؤسسة Dementia Australia

تفضلوا بزيارة: dementia.org.au/library

• خدمات الدعم التي توفرها Dementia Australia

تفضلوا بزيارة: dementia.org.au/support

• البرامج التعليمية التي توفرها مؤسسة Dementia Australia

تفضلوا بزيارة: dementia.org.au/education

معلومات إضافية

توفر مؤسسة Dementia Australia الدعم والمعلومات والتوعية والاستشارات.

خط المساعدة الوطني للخرف: 1800 100 500

للحصول على مساعدة لغوية: 131 450

تفضلوا بزيارة موقعنا الإلكتروني: dementia.org.au